ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Stylistic Transformations in Modern Narrative: A Study of the Impact of Digital Media and Textual Interaction

Mona Safwat Mohamed Ahmed

Qassim University College of Languages and Humanities Department of Arabic Language and Literature

* *Corresponding author: E-mail* : M.AHMED@qu.edu.sa

***Keywords*:**
Stylistic Transformations
Stylistic Transformations
Modern Narrative
Digital Media
Textual Interaction

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 Sept 2025
Received in revised form	27 Sept 2025
Accepted	4 Oct 2025
Final Proofreading	30 Nov 2025
Available online	30 Nov 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research deals with the topic of stylistic transformations in modern narrative by monitoring the profound effects of digital media and textual interaction on the form and content of the narrative in recent decades, relying on the descriptive-analytical approach to track the most prominent textual and semantic aspects of these transformations. The second topic focused on the transformations of language and style, and the different vocabulary and compositional structures produced by digital media that reflect the spirit of the age. The third topic is dedicated to the forms of interactive narrative, such as poetry, novel, and drama, which allowed the recipient to play an active role in shaping the text and directing its course, and despite the challenges posed by these transformations, such as the need for quality control and the acquisition of multiple skills by writers, they represent an opportunity to reinvent the narrative and employ it in expressing cultural identity and contemporary issues. The modern narrative becomes a mirror of cultural and social changes, and a means of understanding the human experience in the context of the digital age.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.2.2025.6

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التحولات الأسلوبية في السرد الحديث دراسة في تأثيرات الوسائط الرقمية والتفاعل النصي

منى صفوت محمد أحمد/ أستاذ الأدب والنقد المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها/ كلية اللغات والعلوم الإنسانية / جامعة القصيم/ المملكة العربية السعودية

الخلاصة:

تناول هذا البحث موضوع التحوّلات الأسلوبية في السرد الحديث من خلال رصد التأثيرات العميقة للوسائط الرقمية والتفاعل النصي على شكل السرد ومضمونه في العقود الأخيرة، معتمدًا على المنهج الوصفي التحليلي في تتبع أبرز المظاهر النصية والدلالية لهذه التحولات، وقد توزّع البحث على ثلاثة مباحث رئيسة: تناول الأول تحوّلات الشكل السردي، حيث لم يعد النص حبيس القوالب التقليدية بل انفتح على

أنماط جديدة كالسرد غير الخطي والقصص التفاعلية. أما المبحث الثاني فركز على تحوّلات اللغة والأسلوب، وما أفرزته الوسائط الرقمية من مفردات وبنى تركيبية مغايرة تعكس روح العصر. في حين خصّ المبحث الثالث بأشكال السرد التفاعلي، من شعر ورواية ومسرح، والتي أتاحت للمتلقي دورًا فاعلًا في تشكيل النص وتوجيه مساره.، ورغم ما تفرضه هذه التحولات من تحديات، مثل الحاجة إلى ضبط الجودة واكتساب الكتّاب مهارات متعددة، فإنها تمثل فرصة لإعادة ابتكار السرد وتوظيفه في التعبير عن الهوية الثقافية وقضايا العصر. وهكذا يغدو السرد الحديث مرآة للتغيرات الثقافية والاجتماعية، ووسيلةً لفهم التجربة الإنسانية في سياق العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التحوّلات الأسلوبية – السرد الحديث – الوسائط الرقمية – التفاعل النصي–السرد الرقمي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وملك زمام اللغة والمعنى والبيان، **أما بعد:**

تُعدُّ اللغة العربية الركيزة الأساسية في بناء الهوية الثقافية للعالم العربي، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل اليومي، بل هي وعاء الفكر والوجدان وأداة تحفظ التراث الحضاري العريق وتنقله عبر الأجيال، غير أن اللغة العربية تواجه في العصر الراهن تحديات غير مسبوقة بفعل التطورات التكنولوجية المتسارعة والانتشار الواسع للوسائط الرقمية، والتي أسهمت في تغيير أنماط التواصل، مما انعكس على بنية اللغة وأساليبها التعبيرية بشكل ملحوظ.

وفي ظل هذه المتغيرات أصبح من الضروري فهم طبيعة العلاقة بين النصوص الأدبية والوسائط الرقمية، الذي لم يعد مجرد وسيط ناقل بل تحوّل إلى عامل مؤثر في أنماط استخدام اللغة وتطورها، وذلك من خلال فرض خصائصه التقنية والسياقية، فلم تقتصر التغيرات اللغوية الناجمة عن الوسائط الرقمية على التأثير في البنية اللغوية والقواعد، بل امتدت آثارها إلى عمق الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية، حيث تُعدّ اللغة وسيلة رئيسية للتعبير عن الخصوصية الثقافية والتفاعل المجتمعي (الدوسري، ٢٠٢٤، ص. ٣٦٨).

وبذلك، تتجاوز هذه التغيرات حدود الاستخدام اللغوي إلى أبعاد ثقافية واجتماعية أوسع، تلقي بظلالها على مفاهيم الهوية والانتماء، كما تؤثر في العلاقات الاجتماعية، ونظم التعليم، والقيم اللغوية السائدة في العالم العربي، مما يستدعي وعيًا نقديًا بأثر الوسائط الرقمية في تشكيل النصوص الأدبية وضمان استمراريتها في ظل المتغيرات الحديثة، لذلك لم تكن الوسائط الرقمية مجرد أدوات لنقل المحتوى، بل أصبحت جزءًا من عملية الإبداع نفسها، فأصبح التفاعل النصي عنصرًا أساسيًا في السرد الرقمي، فيمكن للقارئ أن يشارك في بناء النص وتوجيه مساره، وهذا التفاعل يعزز من تجربة القراءة ويجعلها

أكثر ديناميكية، مما يغير من دور القارئ التقليدي ويمنحه دورًا أكثر فعالية في تشكيل معاني النص، فيبرز ذلك كيفية تأثير الوسائط الرقمية على الكتابة الأدبية، وبالإضافة إلى ذلك أدى التكامل متعدد الوسائط إلى خلق تجربة قراءة غنية ومتكاملة، حيث يتم دمج النصوص والصور والأصوات والفيديوهات في السرد، مما يضفي أبعادًا جديدة على السرد التقليدي، ويساهم هذا التكامل في تعزيز التفاعل مع النص ويضفي أبعادًا جديدة على السرد التقليدي (مريني، ٢٠٢١، ص. ٩١).

لذلك تُعد دراسة تأثير الوسائط الرقمية والتفاعل النصي ضرورية لفهم التحولات في السرد الحديث وتقييم انعكاساتها على الأدب والثقافة، وهذه الدراسة تساهم في تطوير استراتيجيات للحفاظ على جودة المحتوى وأصالته في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، وفي ظل هذه التغيرات يثار تساؤل جوهري حول تأثير الوسائط الرقمية على الأدب التفاعلي، وهل تساهم هذه الأدوات في إثراء السرد وتعزيز تجربة القارئ، أم أنها تهدد جوهر الأدب السردي التقليدي وتفكك بنيته الفنية، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحولات السردية في السرد الحديث، واستكشاف تأثيرات الوسائط الرقمية على الأدب التفاعلي من خلال دراسة الأساليب السردية المستحدثة في هذا السياق، وقد استندت الدراسة إلى مجموعة من الأبحاث النقدية الحديثة التي تناولت العلاقة بين السرد والوسائط الرقمية، مما أسهم في تعزيز التحليل واستنباط استنتاجات دقيقة حول طبيعة هذه التحولات، كما تم توظيف مراجع أكاديمية متخصصة في مجالات السرديات، الأدب الرقمي، والتفاعل النصي، بهدف تقديم رؤية نقدية متكاملة حول مستقبل الأدب في ظل الثورة الرقمية.

مشكلة البحث:

تعتبر التحولات الأسلوبية في السرد الحديث موضوعًا مثيرًا للدراسة، حيث تعكس التغيرات التي طرأت على طرق السرد نتيجة تأثيرات الوسائط الرقمية والتفاعل النصي، وفي ظل التطورات التكنولوجية السريعة أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير هذه الوسائط على الأسلوب الروائي والقصصي، وتتمثل المشكلة في تحديد كيف تؤثر الوسائط الرقمية على البنية والأسلوب السردي، وهل تؤدي هذه الوسائط إلى تنوع الأساليب السردية أم أنها تساهم في تقليص الإبداع الروائي؟ وما هو دور التفاعل النصي بين الكاتب والقارئ في تشكيل هذه التحولات؟

وإن استكشاف هذه القضية يتطلب تحليلًا معمقًا للأساليب المستخدمة في السرد الحديث، وكيف يمكن أن تساهم الوسائط الرقمية في خلق نصوص جديدة تتميز بالابتكار والتجديد، كما يجب أيضًا دراسة تأثير هذه التحولات على تجربة القارئ، وكيف يمكن أن تغير من فهمه للنصوص الأدبية، وبهذا الشكل تشكل التحولات الأسلوبية في السرد الحديث دراسة هامة تتناول العلاقة بين الأدب والتكنولوجيا، وتأثير ذلك على الفنون الأدبية وكيفية تفاعل الجمهور مع النصوص، ويتكون البحث من مبحثين وهما المبحث الأول (ماهية التحولات الأسلوبية في السرد الحديث)، أما المبحث الثاني (تحولات النصوص الأدبية التفاعلية التي نتجت عن الوسائط الرقمية)، ويسبق ذلك مقدمة وملخص.

تساؤلات البحث:

ونحاول من خلال هذه الدراسة أن نُجيب عن عدة تساؤلات، **ومنها:**

- ما ماهية التحولات الأسلوبية في السرد الحديث؟
- ما هي الظواهر الجديدة في السرد الحديث؟
- ما أهمية الوسائط الرقمية في النص الأدبي؟
- ما هي تحولات النصوص الأدبية التفاعلية التي نتجت عن الوسائط الرقمية؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- التعرف على التحولات الأسلوبية في السرد الحديث.
- فحص الظواهر الجديدة في السرد الحديث.
- التعرف على دور الوسائط الرقمية في النص الأدبي.
- الكشف عن تحولات النصوص الأدبية التفاعلية التي نتجت عن الوسائط الرقمية.

منهجية البحث:

أعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف مظاهر التحول الأسلوبي وتحليلها داخل نصوص الأدب الرقمي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- يساعد في فهم أثر التقنيات الرقمية على الأسلوب السردي، مثل توظيف الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة) في تطوير أشكال السرد، وهو ما أصبح شائعًا في الأدب الرقمي.
- يتيح دراسة كيفية تأثر الأسلوب السردي التقليدي بتكنولوجيا الوسائط الرقمية مثل الأنماط الجديدة للسرد التفاعلي.
- يوضح أثر الوسائط الرقمية على العلاقة بين القارئ والنص، حيث أصبح القارئ قادرًا على التفاعل مع النصوص الرقمية بطرق لم تكن ممكنة في الوسائط التقليدية، بما يشمل القراءة التفاعلية والانتقال بين النصوص المتشابكة.
- يتيح للدارسين والباحثين اكتشاف الاتجاهات الحديثة في الأدب الرقمي، وبيان العلاقة المتبادلة بين الأدب والإعلام الرقمي والتكنولوجيا، بما يسهم في تطوير مجالات البحث الأكاديمي في الأدب المعاصر.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:

- **التحولات الأسلوبية:**

تعرف التحولات الأسلوبية بأن: " الكاتب يستخدم أنواعًا معينة من التحويلات في لغته، ولاسيما التحويلات الاختيارية بحيث تصبح هذه التحويلات مميزا أسلوبيًا عنده؛ لأن هذا الاختيار دون غيره، إنما هو في الأصل استغلال لطاقات اللغة الكامنة في النظام اللغوي بتحويلات معينة" (العجارمة، ٢٠٠٩، ص. ١٢).

وتقوم الباحثة بتعريفها اجرائيًا بأنها: التغيرات القابلة للرصد أو التصنيف في الخصائص اللغوية والفنية داخل النص الأدبي عبر فترات زمنية مختلفة أو بين مجموعات نصية متباينة.

- **السرد الحديث:**

يُعرف السرد الحديث بأنه: " عملية رواية الأحداث المتوالية في الزمان والمكان والقائمة على التحولات والمنتظمة وفق منطق ما" (بتعزوز، ٢٠١٣، ص. ١٤٠).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأن: السرد الذي يُظهر خصائص بنيوية وأسلوبية مميزة يمكن ملاحظتها وتحليلها في النصوص الروائية أو القصصية المعاصرة.

- **الوسائط الرقمية:**

عُرفت الوسائط الرقمية بأنها: "شكل من الوسائط الإلكترونية التي تخزينها رقميًا ويمكن قراءتها بواسطة الآلة ويمكن أن تشير إلى الجوانب التقنية في التخزين أو الإرسال إلى الأقراص الصلبة شبكة الحاسوب بالإضافة للمعلومات أو المنتج النهائي مثل الفيديو الرقمي" (حجاب، ٢٠٠٤، ص. ٢٨).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنها: العناصر الرقمية التفاعلية المصاحبة للنص الأدبي أو المدمجة فيه، مثل الصور، المقاطع الصوتية، أو الروابط التشعبية.

- **التفاعل النصي:**

عُرف التفاعل النصي بأنه: "هو الفعل الذي يعيد بموجبه نص ما كتابة نص آخر، ويتضمن دلالات عدة كتبادل النصوص وتداخلها؛ لإثراء النص الرئيس، وإكسابه دلالات مغايرة مما ينعكس إيجابيًا على النص؛ إذ يتحقق بفاعل النصوص واندماجها بصور شتى، متسما بالشمولية، ويتعلق بالصلات التي تربط نصا بآخر، وبالعلاقات أو التفاعلات الحاصلة بين النصوص مباشرة أو ضمنًا" (العجاجي، ٢٠٢٥، ص. ٧٠).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: طبيعة الأفعال والعمليات التي ينجزها القارئ أثناء تفاعله مع النص، سواء أكان ورقيًا أم رقميًا، بما يشمل إعادة القراءة، الربط، أو إنتاج دلالات جديدة.

المبحث الأول

ماهية التحولات الأسلوبية في السرد الحديث

تمهيد:

تعد التحولات الأسلوبية في السرد الحديث من المواضيع الحيوية التي تعكس التغيرات الجذرية التي شهدها الأدب في العقود الأخيرة. ففي ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، وظهور الوسائط الرقمية، أصبح السرد يتجاوز الأشكال التقليدية المعروفة، ليظهر بأنماط وأساليب جديدة تتناسب مع متطلبات العصر، وتتنوع هذه التحولات ما بين الأسلوب اللغوي، وبنية النص، وطبيعة العلاقة بين الكاتب والقارئ، مما يفتح آفاقًا جديدة للدراسة والتحليل، لذا يتناول هذا المبحث ماهية هذه التحولات مستعرضًا تأثيراتها على العملية السردية، وكيفية تشكيلها للهوية الأدبية في السياقات المعاصرة، ومن خلال فهم هذه الديناميكيات يمكننا استشراف مستقبل الأدب وكيفية تطوره في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على العالم.

أولاً: تعريف التحولات الأسلوبية والسرد.

في هذا العرض نستعرض تعريفات متعددة لـ«التحولات الأسلوبية في السرد» مأخوذة مباشرةً من مراجع أكاديمية عربية، ثم نوضّح أبعادها البلاغية والفنية والتركيبية، مع استطراد يبيّن آلياتها ودورها في بناء النص السردي. سنعتمد في ذلك على عشرة مراجع مختلفة، تغطي مناهج الأسلوبية والنقد البلاغي والتحليل التركيبي، لضمان دقة علمية وتنوع مصادر.

تعريفات التحول الأسلوبي:

- **التعريف البلاغي العام:**

وعُرفت التحويلات الأسلوبية أيضًا بأنه: "انزياح تركيبي يعني الانتقال من بين أساليب الكلام انتقالا مفاجئًا يستهدف إحداث تأثير فني، كالتحول من الإنشاء إلى الخبر، ومن الخبر إلى الإنشاء، إذ تساهم تلك الأساليب في بناء النصوص وزيادة جماليتها" (حمد، ٢٠١٧، ص. ١٥).

وكذلك عُرفت أيضًا بأنه: "وقد وُصف أيضًا بأنه غير محدَّد بدقة ووضوح، وأنه ينطوي على خطورة تفسير مسألة قائمة متغيّرة. ولهذا السبب، ونظرًا لصعوبة – بل استحالة – تثبيت الجانب اللغوي الذي يُعتمد أساسًا للحكم على ما خرج عن المعيار وتقويم الاستثناءات، جرى اللجوء إلى معيار ذاتي يقوم على تثبيت أساليب معينة في بناء العناصر، وعلى اختيارها وفق ما يتواتر منها، ثم توقع حضورها في السياقات والمقامات المتماثلة." (ساندريس، ٢٠٠٣، ص. ٦٢).

وتبين الباحثة من خلال هذين التعريفين أن التحول الأسلوبي في بعده البلاغي يقوم على بعدين متكاملين: الأول انزياحي تركيبي يركّز على الانتقال المفاجئ بين الأساليب لإحداث الأثر الجمالي، والثاني مرن وإجرائي يعكس صعوبة ضبط المفهوم في إطار معياري ثابت، مما يجعله خاضعًا للسياق ومتغيرًا بحسب المقام والتلقي.

- **التعريف الفني:**

وعُرفت أيضًا بأنها: "الانتقالات التي يحدثها الفنان من خلال أعماله الفنية، بمرونة وقابلية للتجديد، والقدرة على استيعاب الأوضاع المتوافرة بتعاقب سريع، الواحد تلو الآخر؛ بما لا ينسجم ومعطياته القيمية وأدائه التقني، والانتقال من أسلوب إلى أخر، في نظام ديناميكي ذاتي يتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل بيئة العمل الفني"(العلي، ٢٠٢٣).

وتخلص الباحثة من ذلك إلى أن التحول الأسلوبي في بعده الفني لا يُنظر إليه كظاهرة لغوية فحسب، بل كتعبير عن ديناميكية العمل الإبداعي ذاته، حيث يُبرز مرونة الفنان وقدرته على التجديد ومجاراة المتغيرات، فيتحول الأسلوب إلى عملية داخلية متواصلة تعكس تفاعل الذات المبدعة مع بيئتها الجمالية والفكرية.

- **التعريف التركيبي:**

يُعرف التحول الأسلوبي بأنه: "انتقالا مفاجئًا يستهدف إحداث تأثير فني، كالتحول من الإنشاء إلى الخبر ومن الخبر إلى الإنشاء، إذ تساهم تلك الأساليب في بناء النصوص وزيادة جماليتها" (ويس، ٢٠٠٥، ص. ١٢٧).

عُرفت التحولات الأسلوبية بأنها: "انتقال وخروج غير متوقع عن المساق يفاجئ به المبدع المتلقي داخل السياق، وذلك للمجيء على خلاف ما يترقبه القارئ أو السامع وما يقتضيه الظاهر" (محمد، ٢٠١٨، ص. ٢٥٥٧).

وعُرف التحول الأسلوبي أيضًا بأنه: "هو الانتقالات التي يحدثها الفنان من خلال أعماله الفنية ضمن رؤيته الذاتية بمرونة وقابلية للتجديد" (حسين، د. ت، ص. ١٠٤).

وعُرف أيضًا التحول الأسلوبي بأنه: " انزياح يعنى انقطاع تركيبي، وقد يفرض سياق الموقف الانتقال من أحد الخطابين إلى الآخر: تحقيقا لأسرار بلاغية يجب الانتباه إليها، وتوجيه ذهن المتلقي للبحث عنها، ومشاركا منشئ الخطاب في إبداعها، ولا سيما أن البحث الأسلوبي ينص على التفاعل بين المبدع والمتلقي" (خضر، ٢٠٢٢).

وتُظهر الباحثة من خلال ذلك أن التحول التركيبي يتمحور حول الخروج المفاجئ عن النسق المعتاد بما يحقق أثرًا بلاغيًا وجماليًا، ويكشف في الوقت نفسه عن التفاعل الجدلي بين المبدع والمتلقي؛ إذ لا يقتصر التحول على كونه انقطاعًا لغويًا، بل يمثل فعلًا مقصودًا يستثمر المفاجأة والانزياح لإثارة انتباه القارئ ودفعه إلى المشاركة في إنتاج المعنى.

تعريف السرد:

يمثل السرد ركيزة أساسية في تراثنا المعرفي، فهو الوعاء الحافظ للذاكرة الجماعية بما تحمله من آلام وآمال وأصالة وتمثلات متخيلة. وقد ارتبط وجوده بالإنسان العربي منذ أقدم العصور، وتشهد النصوص

الأولى التي وصلتنا عن العرب على ممارسة فن الحكي بأشكاله المختلفة، مما أفضى إلى تكوين رصيد سردي ذي قيمة كبيرة في تراث الأمة الثقافي.

ويُعرف السرد العربي بأنه: " الطريقة التي يختارها المبدع أو الروائي ليقدم بها الحدث أو أحداث المتن الحكائي، ولهذا للسرد أشكال كثيرة تقليدية، كالحكاية عن الماضي تتم بضمير الغائب، كما هو الحال مع رائعة ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والمقامات بوجه عام وجديدة تصطنع ضمير المخاطب أو ضمير المتكلم أو استخدام أشكال أخرى كالمناجاة الذاتية والاستباق والارتداد" (بعطيش، ٢٠١١، ص. ١٥٧).

وعُرف السرد بأنه: " عرض حدث أو سلسلة أحداث متتابعة أو أخبار واقعية أو خيالية بواسطة اللغة وكل سرد يشترط حدثا وشخصيات تنشط ضمن زمان ومكان معينين وبواسطة سارد ينقل كل ذلك إلى السامع أو القارئ" (العنزي، ٢٠٢٤، ص. ٢٠٣).

وتعلق الباحثة على هذه التعريفات بقولها إنّ السرد ليس مجرد تقنية لغوية لعرض الأحداث، بل هو آلية ثقافية وفنية متجذّرة في الوعي الجمعي، تتنوع طرائقها بين الأشكال التقليدية والحديثة. وهو في جوهره عملية مركبة تقوم على تلاقي العناصر: الحدث والشخصيات والزمان والمكان والسارد، مما يجعل منه أداة أساسية لحفظ الذاكرة وبناء المعنى.

ثانيًا: الظواهر الجديدة في السرد الحديث.

يمثل السرد الأداة الأساسية الفاعلة في عملية بناء النص الروائي ، فهو الأداة الرئيسية لنسج العلاقات بين العناصر الفنية التي تقوم عليها عملية البناء (عبود، ٢٠١٨) شهد السرد الأدبي العديد من التحولات الجذرية بالسنوات الأخيرة، وذلك نتيجة للعديد من التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية السريعة، كما أدت هذه التحولات لظهور العديد من الظواهر الجديدة التي تُثري التجربة السردية، وتُعيد تعريف المفهوم الأدبي مرة ثانية، وتتسم هذه الظواهر بالتعقيد والتنوع حيث يتداخل بها النص المكتوب مع العناصر السمعية والبصرية، فيخلق ذلك تعدداً بالأبعاد وتجارب سردية غنية ومتنوعة، لذلك أصبح استخدام الصورة والصوت جزءاً لا يتجزأ من السرد الحديث، وأدى ذلك لتعزيز تفاعل القارئ مع النص وتعميق الفهم للمحتوى، لذلك تعد الظواهر الجديدة بالسرد الحديث ما هي إلا خطوة نحو أعادة تعريف الأدب وتوسيع الأفاق ليشمل تجارب متعددة تعكس معتقدات الحياة المعاصرة، فيكون ذلك الأمر أكثر قدرة على التحليل والاستيعاب للواقع الذي يعيش به الفرد،

وتعلق الباحثة على ما سبق موضحةً أن هذه الظواهر السردية الجديدة ليست مجرد إضافات تقنية، بل هي تحولات جوهرية غيّرت من طبيعة السرد ووظائفه، حيث لم يعد النص مغلقًا أو أحادي البُعد، بل أصبح فضاءً متعدد الوسائط يُمكّن القارئ من التفاعل والانخراط في إنتاج المعنى، وهو ما يعكس روح العصر الرقمي وتغير أنماط التلقي.

وقد حدد (مريني، د. ت، ص. ١٠٥-١٠٨) أهم هذه الظواهر الحديثة فيما يلي:

- **الخط:**

يمثل الخط بالسرد أكثر من مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار، كما أنه يتميز بالتنوع بأنماط الكتابة كالخطوط اليدوية والتقليدية والأنماط الرقمية، مما يُعزز هذا التنوع من التجربة الجمالية للنص الأدبي، فيمكن للكاتب استخدام الخط للتعبير عن مشاعر معينة أو للتفرقة بين الشخصيات المتنوعة، كما أن تغيير حجم الخط ولونه يُمكن أن يُعبر عن توترات داخلية أو لحظات مفصلة بالسرد، مما يُضفي عمقًا إضافيًا على النص ويُشرك القارئ به بشكل أكبر.

- **الصورة:**

تعد الصورة عنصرًا حيويًا يُثري النصوص الأدبية في السرد الحديث، ويمكن أن تُستخدم الصور الفوتوغرافية، أو الرسوم التوضيحية، أو الرسوم المتحركة لإضافة بُعد بصري يُساعد القارئ على تصور الأحداث والشخصيات بشكل أفضل، ويُمكن أن تكون الصور مرتبطة بشكل مباشر بالسرد أو تُعبر عن أفكار ومشاعر غير مباشرة، مما يعزز من التجربة الجمالية والتفاعل العاطفي، وذلك من خلال دمج الصورة مع النص، يُمكن خلق تجربة سردية متعددة الأبعاد تُتيح للقارئ الانغماس في العالم الروائي بطريقة جديدة.

- **الكتابة:**

تُظهر الكتابة في السرد الحديث تحولًا ملحوظًا نحو الأساليب التجريبية، وتتنوع التقنيات المستخدمة مثل السرد غير الخطي، حيث يمكن أن تنتقل الأحداث بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويُعتمد أيضًا على استخدام تقنيات السرد المتعدد، حيث تُروى القصة من وجهات نظر مختلفة، مما يُضفي تعقيدًا وثراءً على التجربة السردية، وهذا التوجه يعكس رغبة الكتّاب في استكشاف الهوية الشخصية والاجتماعية فضلاً عن تفاعل الشخصيات مع البيئة المحيطة بها.

- **الصوت:**

يعد الصوت من العناصر الجديدة التي تُضيف بُعدًا سمعيًا للتجربة السردية، ويُمكن أن تشمل هذه العناصر الحوار بين الشخصيات، والمؤثرات الصوتية التي تُرافق الأحداث، أو حتى الموسيقى التي تُستخدم لتحديد الحالة المزاجية للنص، ويُساعد الصوت في خلق جو مُعين، مما يُعزز من قدرة القارئ على الانغماس في السرد، وفي الأدب الرقمي يُمكن أن يُستخدم الصوت بشكل تفاعلي، حيث يمكن للقارئ اختيار سماع مقاطع صوتية معينة تُعزز من تجربته وتُضفي طابعًا شخصيًا.

ترى الباحثة إنّ هذه الظواهر الأربعة (الخط، الصورة، الكتابة، الصوت) لم تعد عناصر جانبية في النص الحديث، بل أصبحت مكوّنات أساسية تُعيد تشكيل التجربة السردية. فالتداخل بينها يفتح أمام الكتّاب إمكانات جديدة للتعبير وإثراء المعنى، ويمنح القارئ طرقًا متعددة للتلقي والتفاعل. وهذا التحول يعكس بوضوح أثر العصر الرقمي وما يحمله من تغيرات ثقافية ومعرفية، إذ لم يعد السرد مقتصرًا على

الكلمة المكتوبة، بل صار فضاءً متعدّد الأبعاد، يدمج الحواس ويستدعي أشكالًا مختلفة من المشاركة. ومن هنا تتأكد أهمية هذه الظواهر في إعادة تعريف مفهوم السرد واتجاهاته المعاصرة.

ثالثًا: أهمية الوسائط الرقمية في النص الأدبي.

تُمثل الوسائط الرقمية أحد العناصر الجوهرية التي أحدثت تحولًا كبيرًا في جماليات الأدب التفاعلي. فمع التطورات التكنولوجية المستمرة، أصبح من الممكن دمج النصوص الأدبية مع مختلف الوسائط مما أضاف بعدًا جديدًا للتجربة الأدبية، وفيما يلي عرض مستفيض لأهمية هذه الوسائط، كما حددها (جلول، ٢٠٢١، ص. ١٣٩-١٤٢) **مستندًا إلى العناصر الرئيسية التي تم تناولها سابقًا:**

- **الوسيط الصوتي والموسيقى المسموعة:**

أصبحت الأصوات والموسيقى أدوات فعالة تعزز من التجربة الأدبية في عصر التكنولوجيا الحديثة، ويكتسب الجانب الصوتي أهمية خاصة حيث يُعتبر وعاءً للموسيقى يُرافق النص المقروء، مما يُعزز من التفاعل بين القارئ والنص كما يلي:

- **التأثير الجمالي:** عندما يُدمج الصوت مع النص يُخلق جواً نفسياً خاصاً يعكس الحالة الشعورية للمؤلف، على سبيل المثال اختيار موسيقى معينة تتناسب مع مضمون النص يُضيف عمقًا وإحساسًا يُعزز من تجربة القراءة، كما أن الأصوات الطبيعية مثل صوت الرياح أو المطر، يمكن أن تُعبر عن مشاعر معينة وتساهم في خلق أجواء سمعية غامرة.
- **أهمية الموسيقى:** تُعد الموسيقى لغة عالمية تتجاوز حدود الثقافة واللغة، مما يجعلها وسيلة فعّالة للتعبير عن العواطف، فالصوت والموسيقى يُعززان من تجربة القارئ حيث يُسهمان في استباق الأحداث الشعرية ويهيئان الذهن للحدث القادم مما يُضفي طابعًا دراميًا على النص.

- **الصورة المرئية:**

تُعد الصورة عنصرًا أساسيًا في تشكيل الأدب التفاعلي، حيث تتجاوز الكلمات لتقدم تجارب بصرية غنية، كما يلي:

- **القدرة التعبيرية:** تُعبر الصورة عن معاني ودلالات قد تكون الكلمات عاجزة عن إيصالها، كما أن الصورة المرئية تُساعد في تبسيط المفاهيم المُعقدة وتقديمها بطرق أكثر جاذبية، وفي هذا السياق يُمكن أن تساهم الصور الثابتة والمتحركة في إضفاء الحيوية على النص، مما يُعزز من قدرته على التفاعل مع القارئ.
- **إبراز المشاعر:** نعيش في زمن الثقافة المشهدي حيث تُعد الصورة جزءًا لا يتجزأ من تجربة القراءة، ويُمكن للصور أن تُبرز المشاعر والأفكار بشكل أسرع من النص المكتوب، مما يجعلها أداة فعّالة في جذب انتباه القارئ، إذا قُرئت قصيدة مصحوبة بصور تتناسب مع مضمونها، فإن ذلك يُعزز من الفهم العميق ويُولد تجربة قرائية متكاملة.

- **التقنيات الإلكترونية:**

تُعد التقنيات الإلكترونية من الركائز الأساسية التي تُدعم الأدب التفاعلي، حيث تُضيف عمقًا وتعقيدًا للنصوص، كما يلي:

- **العناصر البصرية:** تتضمن التقنيات مثل الظلال، والألوان، ونوع الخط التي تُستخدم للتعبير عن الحالة النفسية والنمط الأدبي، وهذه العناصر لا تُعزز فقط من الجمالية بل أيضًا تُضيف معاني جديدة للنص، مما يُساعد القارئ على الغوص في معانيه.
- **الفهم التفاعلي:** يتطلب الأدب التفاعلي مستوى من الثقافة التقنية، حيث يحتاج القارئ إلى مهارات معينة لفهم النصوص بشكل كامل، وهذا الأمر يُعزز من العلاقة بين الكاتب والقرّاء، حيث يتشارك الطرفان في استخدام التكنولوجيا لفهم النص والتفاعل معه.

ترى الباحثة أنّ الوسائط الرقمية– بما تتضمنه من صوت وصورة وتقنيات إلكترونية – قد أحدثت تحوّلًا نوعيًا في طبيعة النص الأدبي، فلم يعد النص قائمًا على الكلمة وحدها، بل أصبح فضاءً متشابكًا يتطلب من المتلقي ثقافة تقنية ومهارات تأويلية جديدة. وإذا كانت هذه الوسائط قد منحت النص ثراءً وتعددًا في الأبعاد الجمالية، فإنها في الوقت نفسه طرحت تساؤلات حول حدود الأدب التقليدي وإمكان فقدان التركيز على الكلمة المكتوبة. وهكذا، تغدو الوسائط الرقمية أداة مزدوجة: تفتح آفاقًا للابتكار، لكنها تفرض تحديات جديدة على كل من المبدع والمتلقي في عصر التكنولوجيا.

ذكرها مريني (٢٠٢١، ص. ١٠٩) أهمية أخرى أكتسبها الأدب الحديث من الوسائط الرقمية، **وهي كما يلي:**

- **تعدد الوسائط:** وذلك في استغلال النص للأدوات والتقنيات المتاحة عبر الحاسوب المتصل بشبكة الإنترنت، حيث يمتد النص ليشمل مجموعة واسعة من الإمكانيات التي تتيح تنوعًا في شكل العرض، وهذه الإمكانيات تتراوح بين أنواع مختلفة من الخطوط والأشكال والصور الثابتة والمتحركة إلى الأصوات الحية وغير الحية، فضلاً عن الأشكال الجرافيكية المتنوعة والألوان المتعددة، مما يضفي على النص طابعًا ديناميكيًا ومتعدد الأبعاد يثري تجربة القارئ.
- **الفاعلية:** فإن النص الرقمي يتميز بكونه نصًا تفاعليًا بمعنى أن عملية التواصل فيه لا تقتصر على اتجاه واحد كما هو الحال في النصوص الورقية التقليدية، بل هي عملية تواصل ثنائية الاتجاه، فالقارئ لا يتلقى النص فقط بل يصبح جزءًا من عملية السرد، حيث يمكنه التفاعل مع المحتوى واختيار مسارات مختلفة لتوجيه قراءته، مما يمنحه فرصة رسم طريقه الخاص في استكشاف النص وتمثل مضامينه، وهذا التفاعل يعزز من دور القارئ في بناء النصوص السردية الرقمية وتشكيل معانيها.
- **اللاخطية:** فهي من الخصائص الجوهرية التي تميز النصوص السردية الرقمية، وفي هذا النوع من النصوص لا يتبع القارئ تسلسلاً خطيًا تقليديًا، بل قد يتنقل بين فقرات أو شذرات نصية

مختلفة بطريقة غير متسلسلة، حيث يمكنه الانتقال بشكل هرمي أو شجري إلى نصوص أخرى، وتستند عملية القراءة هنا إلى فكرة أن النص مزود بوصلات تشعبية (Hyperlinks) تُتيح للقارئ الانتقال بسهولة بين أجزاء مختلفة من النص، وأن عملية الانتقال هذه تتم ببساطة عبر نقرات على الفأرة، ما يساهم في تنشيط تجربة القراءة وزيادة تفاعل القارئ مع المحتوى.

- **الطابع الافتراضي:** حيث إنه لا يقتصر على وجود مادي ثابت كما هو الحال مع النص الورقي، فالنص السردي الرقمي هو وثيقة "مجردة" ليست محكومة بمكان مادي محدد، بينما كان النص الورقي يوجد في شكل مادي ملموس داخل الكتاب أو الصحيفة، فإن النص الرقمي يتوزع بين عدة أماكن: جزء منه موجود في ذاكرة الكمبيوتر، وآخر على الشاشة، وبعض العناصر قد تكون مخزنة على وحدة المعالجة المركزية (الكاثود) التي تكمن وراء الشاشة، وهذا التوزيع يعكس الطبيعة الافتراضية للنص والتي تتيح له التواجد في أماكن متعددة في آن واحد، ما يساهم في مرونة التفاعل مع النصوص الرقمية ويعزز من مرونتها وانتشارها.

ترى الباحثة أن هذه الخصائص الأربع تمثل سمات فارقة للأدب الرقمي، إذ تكشف عن تحوّل جوهري في طبيعة النص وطرق تلقيه. فتعدد الوسائط يمنح النص أبعادًا جمالية وتقنية جديدة، والفاعلية تنقل القارئ من موقع المتلقي السلبي إلى شريك فاعل في صناعة المعنى. أما اللاخطية والطابع الافتراضي فيؤكدان تحرر النص من قيود التسلسل الزمني والمكان المادي، ليغدو فضاءً مفتوحًا ومرنًا يعكس روح العصر الرقمي. وبذلك فإن هذه الملامح مجتمعة لا تضيف للنص الأدبي قيمة شكلية فحسب، بل تُعيد تعريف مفهوم الأدب ذاته بوصفه ممارسة تفاعلية ديناميكية تتجاوز حدود الورق إلى فضاءات غير محدودة.

المبحث الثاني

تحولات النصوص الأدبية التفاعلية التي نتجت عن الوسائط الرقمية

مع بروز الأدب الرقمي يمكن الحديث عن مسارين مختلفين في تعاطي الأجناس الأدبية مع التحولات التقنية فمن جهة بدأت الأجناس الكلاسيكية كالقصيدة، والسرد، والمسرح تتماهى مع الوسائط الرقمية موظفة إمكاناتها لصالحها، لتعيد تقديم ذاتها في شكل إبداعي جديد يواكب روح العصر، وقد تنوّعت التجارب داخل هذه الأجناس، وظهرت أشكال فرعية متداخلة ومتعددة، فتغتني بما توفره البرمجيات المتطورة من أدوات، حيث تتداخل العناصر اللفظية مع البصرية والحركية مع الصوتية والساكنة مع المتحركة، مما يمنح الإبداع بعدًا جديدًا منفتحًا على كافة الإمكانات التقنية المتاحة، ومن جهة أخرى نشأت أجناس أدبية مستحدثة تتصل اتصالاً وثيقًا بالحاسوب والفضاء الرقمي مثل الروايات التشاركية، والكتابات التفاعلية الجماعية التي يساهم في إنتاجها عدد كبير من الكتّاب والقراء، بما يكسر الحواجز التقليدية بين المُبدِع والمُتلقي.

غير أن هذا التوظيف المكثف للوسائط المتعددة داخل الأدب الرقمي يطرح إشكالية حقيقية في تصنيفه داخل إطار أجناس أدبية محددة، مما يؤدي إلى ارتباك في نظرية الأنواع الأدبية التقليدية، فالأدب الرقمي لا يقتصر على استيعاب الأجناس السابقة، بل يسير نحو تشكيل جنس أدبي جديد مستقل، يمتلك سماته وآلياته الخاصة، وهذا لا يعني بأي حال نفي أدبية هذا النمط الجديد، بل يقتضي إعادة صياغة نظرية الأنواع الأدبية عبر تصور يجمع الرواية، والقصة، والشعر، والمسرح، وغيرها في إطار إبداعي شامل يستجيب لمتطلبات العصر الرقمي، والذي بدوره يفرض وجود إنسان جديد بوعي متجدد؛ وذلك لأن لكل عصر أدواته وأساليبه في التعبير والإبداع، ومن هنا تنبع الحاجة إلى جنس أدبي جديد وكتابة عابرة للأنواع التقليدية.

كما أن العصر الرقمي سيؤدي إلى اندثار الأجناس الأدبية التقليدية، فتم الإشارة إلى أن: "هذا العصر سينتج أدبًا جديدًا (مزيج بين القصة، والشعر، والمسرح، والسينما، قادرًا على هضم كل ما سبق ومزجه مع ما توفره الثورة الرقمية من إمكانات كبيرة لخلق جنس إبداعي جديد، قادر حقًا على حمل معنى العصر الرقمي بمجتمعه الجديد وإنسانه المختلف" (إفراح، ٢٠٢٣).

وقال بذلك الروائي سناجلة: "ما نشهده هو عصر إبداعي جديد يهضم كل ما سبقه من أجناس أدبية وإبداعية وتقنية، ويعيد خلقها في أدب جديد ومختلف، وهذا الأدب هو ما اجتهدت فأطلقت عليه اسم الواقعية الرقمية" (سناجلة، ٢٠٢٤، ص. ١٤٢).

وتُبين الباحثة أن الأجناس الأدبية في صورتها الرقمية لم تعد مجرد تطوير للأشكال الكلاسيكية، بل تحوّلت إلى فضاء جديد يدمج بين الشعر والسرد والمسرح في بنية واحدة. ويعود ذلك إلى عنصرين أساسين: البعد الرقمي الذي يجعل النص مرهونًا بالوسيط التكنولوجي، والبعد التفاعلي الذي يمنح القارئ دورًا فاعلًا في تشكيل المعنى. هذان العنصران يفرضان تحديًا على نظرية الأجناس الأدبية التقليدية، حيث لم تعد الحدود بينها واضحة كما في السابق. ومن ثمّ، فإن النص الرقمي يميل إلى تجاوز التصنيفات القديمة باتجاه جنس إبداعي جديد، وهو ما يفتح آفاقًا رحبة لإعادة تعريف الأدب في ظل التحولات الرقمية المعاصرة.

منذ أن أصدر مايكل جويس أول رواية تفاعلية في العالم بعنوان الظهيرة، قصة (Afternoon, a Story) عام ١٩٨٦، مستخدمًا برنامجًا خاصًا لكتابة النصوص المتفرعة، وانطلقت الرواية التفاعلية كأحد أبرز تجليات الأدب الرقمي في الغرب، وقد توالت بعدها التجارب التفاعلية في هذا المجال، مثل تجربة بوبي رابيد في الرواية التفاعلية، وروبرت كاندل في الشعر التفاعلي، ليواصل الأدب الرقمي تطوّره مستثمرًا كل ما تتيحه التقنيات الحديثة من أدوات وإمكانات إبداعية.

تُعد الرواية التفاعلية عن عالم سردي جديد، فيجمع بين الخيال الروائي والخيال التقني، ويمزج بين رؤية الكاتب وتقنيات الوسيط الرقمي، مما يخلق بنية مختلفة عن تلك التي اعتادتها الرواية الورقية، فالرواية التفاعلية لا تنقل موضوعات الرواية التقليدية فحسب، بل تطرح موضوعات وأساليب جديدة تُعيد

تشكيل النص الروائي ضمن فضاء رقمي متعدد الوسائط، ويُتوقع مع تطوّر هذه التجارب أن تصل الرواية الرقمية بجهود روادها إلى شكل سردي جديد، فيُمثّل مزيجًا إبداعيًا بين تقاليد السرد القديمة ومكتسبات العصر الرقمي، خاصة وأن هذا المسار لا يزال في بداياته، ومن أبرز ما يميّز الرواية التفاعلية هو الاقتصاد في اللغة، فهي لا تعتمد على الإطناب والوصف الطويل، بل تركز على لحظات سردية محددة يتم تقديمها بتركيز ووضوح، ما يُنتج سردًا مقطعًا، يمكن للقارئ الولوج إليه من أي نقطة، وقراءته بشكل غير خطي، يتيح التفاعل مع النص وفقًا لاختياراته.

وتُعد الرواية جنسًا أدبيًا أصيلاً، وإذا كانت قد نشأت في كنف الحداثة وعصر التنوير، فإن مرونة شكلها وتعدد مستوياتها جعلها قادرة على التفاعل مع مفاهيم ومقولات ما بعد الحداثة، وتُعد هذه المرونة من أهم السمات التي مكنت الرواية من مواكبة روح العصر الذي تُكتب فيه، سواء على مستوى الموضوع أو الفكر أو الوسيط. ولعل هذه الخاصية هي التي سمحت لها بتجديد آلياتها وتقنياتها وأشكالها، لا سيما في ظل التحولات التكنولوجية الكبرى، ما أدى إلى بروز نمط جديد من الرواية هو "الرواية الرقمية" (رحيم، ٢٠١٤، ص. ٥٠).

وتُشير الباحثة إلى أنّ الرواية التفاعلية تمثل أحد أبرز التحولات في مسار السرد المعاصر، إذ تجمع بين تقاليد الرواية الورقية وإمكانات الوسيط الرقمي، مما يفتح أمامها آفاقًا جديدة للتجريب. وتبرز أهميتها في قدرتها على إعادة تشكيل علاقة القارئ بالنص، بحيث يتحول من متلقٍ سلبي إلى طرف مشارك في بناء الدلالة. كما أن الاقتصاد في اللغة والتشظي السردي ينسجمان مع طبيعة الوسيط الرقمي الذي يقوم على الاختزال والانتقال السريع بين المقاطع، وهو ما يمنح هذا اللون من الكتابة فرادته داخل الأدب الحديث.

تُصنَّف الرواية الرقمية بوصفها شكلًا فنيًا جديدًا ضمن الفن الروائي، ويعتمد فيه الكاتب على توظيف خصائص النص المتفرع Hypertext، والذي يتيح الربط بين أنواع متعددة من الوسائط سواء كانت نصوصًا مكتوبة، أو صورًا ثابتة أو متحركة، أو أصواتًا حية أو موسيقية، أو رسومات جرافيكية، أو خرائط، أو جداول، وذلك من خلال وصلات (Links) غالبًا ما تكون باللون الأزرق، مما يجعل الكلمة جزءًا من التقنية ومحيلة إليها في الوقت ذاته (البريكي، د. ت، ص. ١١٢).

وقد حدد (الشيمي، ٢٠٠٩، ص. ٤-٥) ست مراحل لإنتاج الرواية الرقمية وهي "كتابة نص القصة وتحديد فكرتها المحورية، ثم إعداد سيناريو يسعى إلى جعل العمل أكثر جاذبية للمتلقي. تلي ذلك مرحلة إعداد السيناريو المصور، حيث يتم تحديد العناصر النصية والوسائط المتعددة اللازمة، ثم تأتي مرحلة الحصول على الموارد المطلوبة للإنتاج والعرض، كالاتصال بالإنترنت أو استخدام الكاميرات وبرامج التصميم، لتبدأ بعدها مرحلة الإنتاج الفعلي باستخدام برمجيات متخصصة. وأخيرًا، يتم نشر العمل عبر الإنترنت أو من خلال شبكة داخلية، ليكون متاحًا للجمهور.

ويتضح من ذلك أن الرواية الرقمية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية: المحتوى، والتقنية الداعمة، والوسيط الناقل، وهما يُعرضوا عبر وسيط إلكتروني يُخفي وراء واجهته الظاهرة مجموعة من العمليات البرمجية والمعادلات الحسابية التي تسمح بإعادة تشكيل النصوص، وبالتالي فإن القارئ لا يتلقى نصًا بصريًا فقط، بل يُطالَب بتفاعل نشط مع النص، ويتجاوز التلقي السلبي المعهود في النصوص الورقية، ويتطلب هذا النمط من الرواية فهمًا جديدًا للتعامل مع النص، الذي يتأسس على عنصرين جوهريين كما حددها (يقطين، ٢٠١٢، ص. ٢٣٠) فيما يلي:

- **البنى والعُقَد:** وهي وحدات نصية قد تتخذ أيضًا أشكالًا بصرية أو صوتية.
- **العلاقات/الروابط:** وهي الوصلات التي تربط بين تلك البُنى، وتمكّن القارئ من التنقل بينها بنقرة واحدة، وقد تجاوزت الرواية الرقمية، لا سيما التفاعلية منها، البنية السردية التقليدية للرواية الخطية، ومن خلال اعتمادها على بنية زمنية دائرية، وتفكيك الحبكة، وتحول السرد من خطيته إلى تشعبه، ما أتاح لها التحرر من قيود الزمن وثبات الشكل، وذكر (زرقاوي، ٢٠١٣، ص. ١٩٥-١٩٦) أنه في هذا السياق تدرج عبير سلامة تحت مظلة الرواية الرقمية عدة أطياف، منها:

١. **الرواية الرقمية الخطية:** وهي الرواية الورقية التي نُقلت إلى هيئة رقمية للعرض على الشاشات، دون أن تحتوي على عناصر تشعبية، مثل روايات الطاهر وطار وتركي الحمد.
٢. **الرواية التشعبية:** وهي التي تعتمد على الروابط التشعبية بأنواعها، ومثّلت لها بروايات محمد السناجلة، وقصة محمد اشويكة، وذكرت (ميدل ايست، ٢٠٠٨ ، ص٦٥) إلي أن الرواية التشعبية تنقسم بحسب طبيعة الروابط إلى:

- **رواية تشعبية نصية:** حيث تحيل الروابط إلى نصوص مكتوبة.
- **رواية تشعبية متعددة الوسائط:** حين تتعدد الروابط لتشمل النصوص، والصور، والصوتيات، والفيديو، والرسومات التوضيحية، وتنقسم هذه بدورها إلى:
  - **رواية مرئية:** تركّز على الوسائط البصرية كالصور والفيديو.
  - **رواية مسموعة:** تركّز على الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

٣. **الرواية التفاعلية:** وهي رواية تُقرأ بخطية نسبية، ولكنها تُتيح لعدة مؤلفين الاشتراك في إنتاجها، كما تمنح القارئ فرصة للتفاعل معها من خلال التعليق أو الإضافة، ومثّلت لها بروايتي "على قد لحافك" للمدونين المصريين "سولو" و"جيفارا بيانست"، و"الكنبة الحمرا" للسيناريست والمخرج بلال حسني.

كما قسمت الرواية التفاعلية إلى: روايات تفاعلية نصية، وأخرى متعددة الوسائط، وثالثة افتراضية، وفقًا لنوعية التفاعل ومكونات النص.

وترى الباحثة أنّ الرواية الرقمية لم تعد مجرد امتداد للرواية الورقية عبر وسيط جديد، بل غدت جنسًا أدبيًا قائمًا بذاته، يتكئ على بنية تقنية معقدة تتضافر فيها النصوص مع الصور والأصوات والوسائط المتعددة. ومن ثم فإنّ تصنيفات النقاد، مثل ما طرحه د. نادر الشيمي من تحديده لمراحل

الإنتاج، أو ما اقترحته د. عبير سلامة من تدرجات بين الخطية والتشعبية والتفاعلية، تكشف عن وعي نقدي يسعى إلى تقعيد هذا الشكل الأدبي ورسم ملامحه. ولعل أهم ما يميز هذه التصنيفات أنّها لا تقتصر على الجانب الشكلي فحسب، وإنما تضع القارئ في قلب التجربة، بوصفه شريكًا فاعلًا في إنتاج المعنى. وهذا التحول يعكس انتقال الرواية من فضاء يُبنى على التلقي السلبي إلى فضاء جديد قائم على التفاعل والمشاركة، وهو ما يمنحها خصوصية داخل المشهد الأدبي المعاصر، ويجعلها مرشحة لمزيد من التطور مع تزايد اندماج الأدب بالتقنيات الرقمية.

مثال عن الرواية التفاعلية (رواية شات) لمحمد سناجلة:

تم تطوير رواية شات وتقديمها باستخدام برنامج Macromedia Flash، وهو ما أتاح للروائي/المبرمج قدرة شاملة على التحكم بكافة عناصر الرواية، سواء اللغوية أو غير اللغوية. يتيح هذا البرنامج للمبدع تنظيم النص الروائي ضمن تنسيقات متعددة، حيث يمكنه اختيار لغة السرد وموقعها على الشاشة، وتحديد الصور المصاحبة، والمؤثرات الصوتية، والحركات، والإشارات البصرية التي تُعد جزءًا بنيويًا أساسًا في بنية الرواية التفاعلية، وتتم هذه العمليات ضمن رؤية جمالية خاصة بالمؤلف، ووفق أهداف محددة تتعلق بتجربة التلقي التفاعلي، وبهذا تصبح الخيارات الجمالية متشعبة، ما يجعل النص قابلًا للقراءة في طبقات متعددة، تبعًا لطبيعة التفاعل الذي يقوم به المتلقي، وبعد اكتمال عملية البرمجة والتأليف، تُجمّع المواد داخل هيكل سردي مترابط يتكفل برنامج الفلاش بإظهاره ضمن واجهة ديناميكية، مع إمكانية حفظ المشروع النهائي في ملف مضغوط لحمايته من التعديل، ثم يُطرح عبر الإنترنت للتحميل والاستخدام، ورغم أن هذه الطريقة بصفتها تفرعًا للنص لا تُتيح للمتلقي إمكانية التعديل المباشر في النص (كما تفعل بعض الأشكال التفاعلية الأخرى)، فإنها تمثل خطوة متقدمة نحو تقديم شكل روائي مختلف، قائم على تعدد الطبقات والأبعاد، ويمنح القارئ فرصًا واسعة للتفاعل الحر ضمن عملية القراءة (الكتاب العرب الإلكترونيون، ٢٠١٠).

وتتوفر رواية شات على عدة مواقع إلكترونية، أبرزها مدونة محمد سناجلة الشخصية، وموقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب، ويمكن تحميلها عبر الروابط المتاحة هناك، ومن المثير أن الرواية تأتي ضمن ملف مضغوط واحد يحتوي أيضًا على رواية أخرى هي صقيع، وكلاهما من منشورات اتحاد كتاب الإنترنت العرب لعام 2007م، في إشارة رمزية إلى سعي الكاتب لتكريس فضاء إبداعي رقمي جديد، تحت مظلة مؤسسات تحتضن التعددية التفاعلية بعيدًا عن سلطة النشر الورقي التقليدي.

وعند فتح الملف يظهر للمتلقي واجهة موحدة تتيح له الاختيار بين الروايتين، وما إن يضغط مثلاً على شات حتى يبدأ بالتنقل بين أولى عُقد السرد الروائي، وتُفتتح رواية شات بصورتها التمهيدية التي تتضمن عنوان الرواية واسم الكاتب، وهي تقابل غلاف الرواية الورقية، إلا أنها تتفرد بخلفية متحركة مكونة من تسلسل الأرقام (٠١٠١٠١)، في محاكاة بصرية لأسلوب فيلم The Matrix، مما يعزز التداخل الأجناسي في بنية الرواية التفاعلية، ويُظهر تعدد المعاني وانزياحها عبر مستويات تشير كل واحدة منها إلى بعد دلالي مختلف، كما تُرفق الصورة المتحركة بمؤثر صوتي صاخب، أقرب ما يكون إلى الضجيج أو التردد الرقمي، مما يُعزز من الأثر النفسي والبصري للواجهة الأولى، التي تظهر بهذا الشكل التفاعلي اللافت، إيذانًا ببدء تجربة سردية رقمية غير تقليدية.

ملخص رواية "شات":

ذكر(حمزة، ٢٠٢٠، ص. ١٠٦-١٠٧) إلي أن رواية شات تستند في جوهرها (المتن) إلى تجربة واقعية عاشها الروائي **محمد سناجلة** بنفسه، وقد أشار إلى ذلك صراحة في كتابه الرواية الواقعية الرقمية . إذ انتحل حينها اسم "نزار"، وبدأ مغامرة شخصية حوّلها لاحقًا إلى عمل أدبي رقمي، بعد أن أضفى عليها تعديلات فنية على مستوى الأحداث والشخصيات، فخرجت في صورة رواية محكمة البناء، منسجمة في طرحها، تنتمي بامتياز إلى أدب التفاعلية الرقمية، تدور أحداث الرواية بين **عالمين متقابلين:**

- **عالم واقعي**، تعيش فيه الشخصية الرئيسة "محمد نزار" عزلة نفسية واجتماعية، إثر انفصاله عن زوجته التي أحبها بصدق، غير أن ظروفًا متعددة دفعته إلى هجرها.
- و**عالم افتراضي**، لجأ إليه كملاذ للهروب من فراغه، فدخل عبر بوابة الإنترنت ليجد نفسه في فضاء مفتوح يمنحه حرية تعبير لا توفرها له الحياة الواقعية، ومع ذلك فإن هذا العالم الافتراضي رغم تحرره الظاهري، يفرض عليه تحديات قاسية على نحو آخر، تنتهي بانفصاله عنه أيضًا.

تنطلق الرواية من تصوير حياة البطل الرتيبة، المحصورة في روتين عمل ممل، ويوميات متكررة داخل غرفة مسبقة الصنع مع عمال من جنسيات متعددة، في مدينة مسقط بسلطنة عمان – كما صرّح الكاتب. يعيش بطل الرواية هذا الملل الثقيل، ويحلم بالخروج من هذا القيد وتحقيق حياة أفضل، ويطرح

تساؤلات وجودية حول الموت والحياة، ويكشف عن توجه مادي وضعي، لا يؤمن إلا بما هو محسوس وواقعي.

يتدرج السرد ضمن مستويات لغوية ونصية مختلفة. يبدأ بمقطع تمهيدي يعرض حالته النفسية والاجتماعية، ثم ينتقل إلى عنوان بلون أحمر لافت" **:العدم الرملي**"، قبل أن تظهر عناوين جديدة مثل "**نغمات**"**(SMS)** ، وصولًا إلى مراحل متقدمة من السرد عبر الضغط على أيقونة "**next**"، ما يُدخل المتلقي في تجربة تفاعلية متعددة المستويات، حيث تتفرع النصوص وتتكشف طبقات المعنى بحسب اختيارات القارئ، مما يمنح الرواية طابعًا تشعبيًا غنيًا بالتعدد الدلالي والتأويلي.

تبدأ مغامرته الرقمية عندما يتلقى رسالة نصية عبر هاتفه من فتاة تُدعى "منال"، أُرسلت عن طريق الخطأ إلى شخص يُدعى "نزار" – وهو الاسم الذي ينتحل سارد الرواية. يحاول نفي علاقته بالاسم، إلا أن "منال" تصر على التواصل معه، وتلوّح بالانتحار في حال تجاهلها. يرضخ في النهاية، وتبدأ قصة تعارف افتراضية.

تتوالى الأحداث بدخول البطل إلى مستوى جديد في الرواية تحت عنوان "**تحولات**"**(1)** ، حيث تظهر خلفية شاشة رقمية لمدينة صحراوية قديمة. ينشئ بريدًا إلكترونيًا بدعم من صاحب مقهى الإنترنت، ويدخل إلى منصات "ياهو" و"ماسنجر" بهدف إقناع منال بأنه ليس نزار. يتحدث معها هاتفيًا، ثم يعودان إلى المحادثة النصية، ليتورط في العلاقة أكثر فأكثر.

يتسع العالم الافتراضي حين يشارك في محادثات جماعية تضم شخصيات متنوعة بأسماء رمزية مثل: "بن لادن"، "نيو جيفارا"، "ليليان"، وغيرهم، فيجد نفسه مأخوذًا بهذا الفضاء الجديد. في مرحلة لاحقة، ينشئ غرفة محادثة خاصة أسماها "**مملكة العشاق**"، وجعل منها وطنًا افتراضيًا للحب والحرية، كما يصفه.

تتصاعد الرواية بطرحها الفلسفي والصوفي والوجودي، ويشتد الصراع داخل المملكة الافتراضية بين أعضائها، خاصة من النساء، وتُثار قضايا حساسة، بعضها يمس التابوهات الاجتماعية. يُقترح إجراء انتخابات لتحديد مصير "المملكة"، فيفوز البطل، وتستمر المملكة، لكن لا تلبث أن تسقط في الفوضى، ما يدفعه في النهاية إلى **إغلاق الدولة الرقمية** إلى الأبد.

تُختتم الرواية بلحظة رمزية كثيفة، يعبر فيها الكاتب عن **اغتراب الإنسان في العصر الرقمي**، إذ تنكره الحياة الواقعية، ويخذله حتى العالم الافتراضي الذي بناه بيده ليكون ملاذًا. هناك، في ذاك العالم الآخر، يمكن للإنسان أن يكون "كما يريد، لا كما فُرض عليه"، لكنه في نهاية المطاف، يتلاشى بين الحلم والخيبة، بين الحقيقة والافتراض.

وترى الباحثة أنّ رواية شات تمثل نموذجًا واضحًا لخصوصية السرد التفاعلي الرقمي، حيث تندمج التقنية مع البنية السردية على نحو يصعب فصلهما. فالتجربة التي يقدمها سناجلة لا تقوم فقط على محتوى حكائي ذي بعد واقعي وافتراضي متداخل، وإنما تنبني على وعي جمالي جديد يجعل من

الوسيط الرقمي أداة لصياغة الدلالة وإنتاج المعنى. ومن ثم يمكن اعتبار هذه الرواية لحظة تأسيسية بارزة في الأدب الرقمي العربي، لكونها تكشف عن إمكانات السرد التشعبي في استيعاب أسئلة الإنسان المعاصر وهواجسه داخل فضاء افتراضي متعدد المستويات.

- **المسرحية التفاعلية:**

أكدت البريكي (د. ت، ص. ٩٩) إن المسرحية تعد باعتبارها جنسًا أدبيًا، ومن أبرز الأنماط التي دخلت إلى المجال الرقمي، ولم تعد المسرحية تقتصر على النص المكتوب فقط، بل أصبحت تعتمد بشكل أساسي على العرض المسرحي الذي بدأ بدوره يتعرض الرقمنة، ليُتحول إلى مسرحية رقمية لا وجود لها على الورق، ولا يمكن التفاعل معها أو قراءتها إلا عبر شاشة الإنترنت، وقامت الدكتورة فاطمة البريكي بترجمة المصطلح الغربي إلى "المسرحية التفاعلية (Interactive Drama) حيث عرفتها بأنها: "نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعى القارئ/المتلقي أيضًا للمشاركة فيه، وهو مثال العمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة"

يمكننا أن نتساءل، كما فعل محمد حسين حبيب في مقاله "نظرية المسرح الرقمي" هل يمكننا تصور يومًا أن تختفي المسرحية النصية المطبوعة على الورق لتحل محلها مسرحية رقمية على الشبكة العنكبوتية؟ ثم، وهو افتراض مستقبلي قد يحدث، هل سيغيب العرض المسرحي نفسه ليحل محله عرض إلكتروني، ويختفي التلاقح الحي والمباشر بين الممثل والجمهور على خشبة المسرح ليتحول إلى تفاعل رقمي عبر الشاشة (السرمدي، ٢٠١٢).

وقد ظهرت فكرة المسرح الرقمي بهدف تأليف مسرحية مشتركة عبر الإنترنت بين أفراد من جنسيات وبلدان مختلفة، وفي هذا النوع من المسرح يُلغى مفهوم المؤلف الأساسي، ويمكن لأي قارئ أن يصبح مؤلفًا بمجرد الدخول إلى الموقع الإلكتروني للمسرحية، حيث يمكنه إضافة أحداث جديدة، اختيار شخصية معينة والعمل على تطويرها، مما يجعل النص يظل مفتوحًا وغير منتهٍ، كما ظهرت الكتابة المسرحية التفاعلية على مستويين: الأول هو التفاعل بين مجموعة من الكتاب الذين يختار كل منهم شخصية من الشخصيات المسرحية ليكتب عنها، ويتابع معها الأحداث المختلفة، أما المستوى الثاني فيتمثل في تفاعل المتلقي مع النص المعروض، حيث يمكنه اختيار خيط سردي مختلف يؤثر على مجريات الأحداث، مما يؤدي إلى نهاية مختلفة حسب اختياراته.

وترى الباحثة أنّ المسرحية التفاعلية لا تمثل مجرد انتقال للعرض المسرحي إلى وسيط رقمي، بل هي صياغة جديدة لطبيعة الإبداع المسرحي ذاته، حيث تتفكك فيه سلطة المؤلف الواحد لصالح الكتابة الجماعية، ويتحوّل المتلقي إلى طرف فاعل في صياغة الأحداث ومسارها. وهذا التحول لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد إلى إعادة تعريف مفهوم التلقي المسرحي، الذي يغدو تفاعليًا ومفتوحًا على احتمالات متعددة، بما يعكس طبيعة العصر الرقمي وانفتاحه على المشاركة وإعادة الإنتاج.

نموذج للمسرحية التفاعلية:

ومن أبرز النماذج العربية في هذا الاتجاه **مسرح الفن الرقمي بدبي**، الذي يمثل تجربة رائدة في تقديم نموذج ثقافي يجسد ملامح المدينة المستقبلية، حيث تتغلغل التكنولوجيا في كافة تفاصيل الإبداع الفني. ويثير هذا التحول تساؤلات عدة حول مصير الإبداع التقليدي في ظل طغيان الانبهار التقني، خاصة لدى "جيل زد" الذي نشأ في حضن التكنولوجيا وتشكّلت رؤيته للفن بطريقة تختلف جذريًا عن الأجيال السابقة (موقع عربي، ٢٠٢٤).

وتتبنى الإمارات، مؤخرًا، توجهًا استراتيجيًا نحو المستقبل لا يغفل البعد الثقافي، إذ تراهن مؤسساتها الحديثة في هذا المجال على **تقديم الفنون بأساليب رقمية مبتكرة**، تُثري تجربة المتلقي من خلال وسائط متعددة وتقنيات ذكية، تدمج بين الترفيه والتفاعل والتأمل.

ويُعد **مسرح الفن الرقمي في مدينة جميرا بدبي** نموذجًا فريدًا، حيث يقدّم تجربة ثقافية غامرة تمزج بين **معارض الوسائط المتعددة، والتجارب التفاعلية، وعروض الواقع الافتراضي**، ويمتد المسرح على مساحة تبلغ ١٨٠٠ متر مربع، ويستعرض عروضًا رقمية تدمج بين روائع الفن الكلاسيكي والموسيقى الحية والمؤثرات الصوتية والبصرية.

ويضم المسرح أقسامًا متعددة: من معارض تقليدية وكلاسيكية، إلى فضاءات للفن الرقمي المعاصر، إضافة إلى أقسام مخصصة للأطفال وتجارب الواقع الافتراضي، كما يُنظم المسرح عروضًا موسيقية ومسرحية حيّة، يُشارك فيها فنانون رقميون يروون قصصًا فانتازية من خلال **إيقاع الضوء والصوت**، في أجواء تفاعلية تدمج الحواس وتأسر الخيال.

ويجلس المتفرج داخل صالة العرض، محاطًا بشاشات ضخمة تُبث عليها صور ومقاطع من العمل الفني، ما يجعله جزءًا من المشهد البصري لا مجرد مشاهد خارجي، أما في العروض المسرحية، فيصبح الحضور جزءًا من الديكور الحي، فينصهرون ضمن التجربة الفنية بصفتهم عناصر تكميلية، بينما تسمح العروض التشكيلية للزائر بالغوص داخل اللوحات والمنحوتات في تجربة بصرية غامرة.

وقد سبق للمسرح أن استعرض أعمالًا لعدد من كبار الفنانين العالميين، من بينهم كلود مونيه، وفنسنت فان غوخ، وبول سيزان، وفاسيلي كاندينسكي، وغيرهم، وفي الوقت الحالي يُقام في المسرح معرض رقمي بعنوان "ديجيتال إكسترافاغنزا"، يضم نحو 250عملًا فنيًا رقمياً بتقنية الرموز غير القابلة للاستبدال(NFTs)، من أكثر من ٥٠ دولة، مستوحاة من السينما والخيال العلمي والأبعاد المتعددة، ما يدفع الزائر إلى التفكير في إمكانات الزمان والمكان اللامحدودة.

ويقدّم المعرض تجربة شخصية تضع كل زائر في موقع البطولة ضمن سرديات متعددة، مثل: امتطاء حصان نهاية العالم في عمل الفنان جوناثان موناغان، أو استكشاف حركة "سولاربنك" مع سينتيكيت، أو التحول إلى مهندس وراثي في عمل "ما بعد الحياة" للفنانة لونا إيكوتا، أو التأمل في نظريات المؤامرة في العمل المستقبلي "الجوء/رفض" للفنان أرنو لافوند.

وترى الباحثة أنّ مسرح الفن الرقمي بدبي يُعدّ نموذجًا رائدًا للمسرحية التفاعلية العربية، إذ يكشف عن إمكانات الوسيط الرقمي في إعادة تشكيل علاقة المتلقي بالعرض المسرحي، من خلال دمج الوسائط المتعددة في فضاء بصري وسمعي يذيب الحدود بين المشاهِد والمشارِك. فالمتلقي لم يعد يجلس في مقعد المتفرج السلبي، بل أصبح جزءًا من التجربة، يندمج داخل المشهد الفني ويتحوّل إلى عنصر فاعل في صياغة الدلالة الجمالية. ومن هنا تتضح أهمية هذا النموذج في إبراز التحولات التي يشهدها المسرح المعاصر، حيث لم يعد الإبداع محصورًا في النص أو الأداء التقليدي، بل صار عملية تفاعلية تتضافر فيها التقنيات الرقمية مع الفن لتأسيس تجربة مسرحية جديدة تعكس روح العصر الرقمي وتطلعاته.

الخاتمة.

كشفت هذه الدراسة، عبر مباحثها الثلاثة، عن عمق التحولات الأسلوبية التي طرأت على السرد الأدبي في العصر الحديث، بفعل التفاعل المباشر مع الوسائط الرقمية. فقد بيّن المبحث الأول أن السرد المعاصر لم يعد حبيس الأشكال التقليدية، بل انفتح على آفاق جديدة من التعبير، مزجت بين النص والصورة والصوت في إطار جمالي ودلالي غير مسبوق. أما المبحث الثاني فقد أوضح أثر الوسائط الرقمية في تطوير المفردات والأساليب والبنى النحوية، بما أفرز نصًا أدبيًا مغايرًا يستجيب لخصوصية العصر الرقمي. وفي المبحث الثالث تبيّن كيف تحوّلت النصوص التفاعلية، شعرًا ورواية ومسرحًا، من سرد خطي جامد إلى فضاء دينامي متجدد، يشترك القارئ في تشكيله وصياغة مساراته. إن هذه التحولات لا تقف عند حدود الشكل أو الوسيط فحسب، بل تمثل نقلة جوهرية في بنية التفكير الإبداعي ذاته، إذ تعيد تعريف العلاقة بين المؤلف والنص والمتلقي، وتفتح أمام الأدب آفاقًا رحبة في زمن رقمي يتّسم بالتغير الدائم والانفتاح اللامحدود.

التوصيات:

١. إدماج الوسائط الرقمية في المناهج التعليمية للأدب العربي، حتى تواكب المؤسسات الأكاديمية التحولات الجارية في أنماط الإنتاج الأدبي وتدريب الأجيال الجديدة على تلقي هذا الشكل من الإبداع.
٢. تعزيز الدراسات النقدية المتخصصة في الأدب الرقمي، بوصفه جنسًا أدبيًا قائمًا بذاته، يستحق المعالجة الأكاديمية المنهجية وإبراز خصوصيته الجمالية والفكرية.
٣. دعم التجارب الإبداعية الرقمية التي توظّف الوسائط الحديثة في إنتاج نصوص تفاعلية متطورة، سواء في مجال الرواية أو الشعر أو المسرح.
٤. تشجيع القارئ العربي على التفاعل مع النصوص الرقمية عبر توفير منصات ميسّرة وسهلة الاستخدام، تسهّل انخراطه في هذا النوع من الأدب وتزيد من انتشاره.

٥. إقامة ورش عمل ومؤتمرات متخصصة في الأدب الرقمي، تجمع بين النقاد والمبدعين والمبرمجين والمصممين، بما يعزز التكامل بين البعدين الفني والتقني.
٦. توثيق التجارب الأدبية الرقمية العربية وحفظها في أرشيفات إلكترونية مؤسسية، لضمان استمراريتها وتطويرها وتوفيرها للباحثين والمهتمين.
٧. تعزيز التعاون بين الأدباء والمبرمجين والمصممين لإنتاج نصوص أدبية رقمية ذات جودة عالية، تواكب المعايير العالمية في الجانبين الفني والتقني.

References

First: Books

Batazouz, Muhammad bin Abd al-Azim. (2013). Dictionary of Islamic Literature Terms. Riyadh: Seville Treasures House.

Hijab, Mohamed Mounir. (2004). Media Dictionary. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Hamad, Abdullah Khader. (2017). The Aesthetics of the Qur'anic Text: A Stylistic Study at the Compositional Level. Beirut: Dar Al-Qalam.

Rahim, Saad Mohamed. (2014). The Magic of Narrative: Studies in Narrative Arts. Syria: Dar Nineveh.

Saunders, Philly. (2003). Towards a Stylistic Linguistic Theory (Translated by Khaled Mahmoud Jumaa). Damascus: Dar Al-Fikr.

Sanajleh, Mohammad. (2024). The Coming Era in the Light of the Fourth Industrial Revolution (Presented by Said Pumpkin). Ministry of Culture, Thought and Knowledge Series.

Weiss, Ahmed Mohammed. (2005). Displacement from the Perspective of Stylistic Studies. Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

Pumpkin, happy. (2012). Issues of the New Arab Novel: Existence and Limits. Beirut: Arab House of Science Publishers.

Zarqawi, Omar. (2013). Blue Writing. Sharjah: Department of Culture and Information.

Al-Breiki, Fatima. (D.T.). Introduction to Interactive Literature. Casablanca: Arab Cultural Centre.

Second: Published Research :

Al-Dosari, Amal bint Abdullah. (2024). Linguistic Interaction in the Light of Digital Media: A Study of the Impact of Media on Linguistic Structure and Methods. Journal of the Faculty of Arts in the New Valley, 10(20), pp. 365-389.

Al-Ajaji, Athba bint Muhammad bin Ibrahim. (2025). Textual Interaction in (The Great Dream) by Orani. Journal of the Faculty of Arts in Qena, 34(66), 65–123.

Al-Ali, Zahra Ghuloom Ibrahim. (2023). Stylistic Transformations in Sami Mohammed's Experience as an Introduction to Enriching Contemporary Kuwaiti Photography. Journal of Arts and Humanities, 11(79), pp. 74-84.

Al-Anzi, Anoud Abdul-Jabbar Kreidi. (2024). Narrative in Modern Arabic Literature (A Critical Analytical Study). International Journal of Research and Studies Publishing, 5(6), pp. 199-215.

Abboud, Ramadan Ali. (2018). The Narrative Rhythm in the Scattered Novel: An Analytical Study. Journal of Tikrit University for Humanities, 25(3), pp. 217-246.

I'm crying, Yahya. (2011). Characteristics of the Narrative Act in the New Arabic Novel. Journal of the Faculty of Arts and Languages, Mohamed Khidir University, Biskra, 8, 6, pp. 151-178.

Jaloul, Doki. (2021). The Impact of Electronic Media on the Aesthetics of the Interactive Poem. Journal of Discourse Chapter, 10(2), pp. 135–142.

Hussein, Marwa Mohi Obeid. Stylistic Transformations of Nature Painting in Modern Arab Formation. Naboo Journal of Research and Studies, 34(44), 104.

Hamza, Qurayra. (2020). The Arabic Interactive (Digital) Novel: Building Mechanisms and the Limits of Reception: A Reading in a Chat Novel by Muhammad Sanajleh. Al-Allama Magazine, 5(2), pp. 97–127.

Mohammed, Ramadan Ashour Abu Zeid. (2018). The Phenomenon of Stylistic Transformation by Deviating from the Opposite and Similar in the Qur'anic Context: A Rhetorical Study. Yearbook of the Faculty of Arabic Language in Girga, 22(3), pp. 2543-2630

Marini, Mohammad. (2021). Narrative and the Digital Medium: The Aesthetics of Arabic Interactive Writing. Maghreb Journal of Humanities and Social Studies, 5, 91.

Marini, Mohammad. Narrative and the Digital Medium: The Aesthetics of Arabic Interactive Writing: The Text of "Saqa"' as a Model. Maghreb Journal of Humanities and Social Studies, Center for Humanistic and Social Studies and Research in Oujda, 3(5), 105–108.

Al-Shimi, Nader Saeed Ali. (2009). The Effect of Changing the Pattern of Web-Based Digital Story Telling on Achievement and Development of Some Critical Thinking Skills and Attitude Towards Them. Egyptian Society for Educational Technology, 19(3), pp. 3-37.

Third: University Theses:

Al-Ajarmeh, Khaled Moussa Mustafa. (2009). Stylistic Transformations between News and Creation in Arabic Grammar (Unpublished PhD Thesis). Mutah University, Deanship of Graduate Studies.

Fourth: Electronic Sources:

Ifrah, Osama. (2023). Interactive Literature... Fashion or Creativity? Al-Shaab Newspaper. Retrieve from https://2u.pw/XzGnvc

Sanajleh, Mohammad. Other accounts of the author. Retrieve from https://sanajleh-shades.com/other-accounts-of-the-author

Khader, Abdullah. (2022). Stylistic Transformation in the Noble Qur'an: A Stylistic Study. Department of Arabic Language and Literature. Retrieve from https://2u.pw/U0MrCh

Al-Sarmadi, Sarmad. (2012). The Theory of Digital Theater by Director Mohamed Hussein Habibi and Sarmad Al-Sarmadi. Retrieve from https://2u.pw/3sgiZb

Arab e-Writers. (2010). [Article on Blog]. Retrieve from https://arab-ewriters.over-blog.net/article-47084041.html

Middle East Online. (2008). The Spectrum of the Digital Novel. Elaph Magazine. Retrieve from https://elaph.com/Web/Technology/2008/2/306568.htm

Arabic website. (2024). Digital Art Theater: An Adventure to Explore Augmented and Virtual Reality. Retrieve from https://2u.pw/GIIxAX